

## الآثار الاقتصادية للنفقات العامة

هناك آثار اقتصادية للنفقات العامة تؤثر في الإنتاج والاستهلاك وتوزيع الدخل :-

**أولاً :-** أثر النفقات العامة في الناتج القومي :- تؤثر النفقات العامة في الناتج القومي عن طريق تأثيرها في حجم الطلب الكلي الفعال ، لان النفقات العامة هي جزء من الطلب الكلي الفعال وتتوقف علاقة النفقات العامة بحجم الطلب الكلي على مقدار النفقات العامة ونوعها من ناحية وعلى درجة مرونة الجهاز الإنتاجي وقدرته على التوسع في إنتاج السلع والخدمات وعلى درجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتحققة في البلد من ناحية اخرى .

**ثانياً :-** أثر النفقات العامة في الاستهلاك القومي :- التوسع في النفقات العامة يؤدي الى تحسن مستوى دخول الأفراد العاملين ومن ثم زيادة مقدرتهم على الادخار وعلى شراء السلع الاستهلاكية وبالتالي يشجع المنتجين على زيادة الإنتاج من السلع والخدمات وهذا يؤدي الى زيادة الإنفاق بصورة (أجور ورواتب للموظفين ) وبالتالي انفاق جزء من هذه الدخول التي حصل عليها هؤلاء العمال والموظفين نحو إشباع الحاجات الاستهلاكية اي زيادة الطلب وهذا سيحفز على التوسع في الإنتاج وتشغيل عمال اكثر وهذا يؤدي الى زيادة توزيع الدخول الجديدة مرة اخرى ، وهكذا في كل مرة يتزايد الناتج القومي ويستخدم عمال جدد ويسمى هذا بالمضاعف ويعني الزيادة في الدخل القومي نتيجة الزيادة في الإنفاق والاستثمار .

**ثالثاً :-** أثر النفقات في إعادة توزيع الدخل القومي :- هناك توزيع أولي للدخل اي إعطاء دخول الى عوامل الإنتاج (العمل ، راس المال ، الأرض ، التنظيم ) اما التوزيع الثانوي للدخل يتم عندما يكون هناك تفاوت كبير في الدخول الموزعة ، فتقوم الدولة بإعادة توزيع الدخل لصالح ذوي الدخول المنخفضة ، بشكل إعانات اجتماعية واقتصادية .

## الفصل الخامس

### الإيرادات العامة

**الإيرادات العامة :-** هي تلك الموارد المالية التي تحصل عليها الدولة من مصادر معينة والتي تحتاج اليها لتمويل النفقات العامة التي تستطيع الدولة من خلالها اداء وظائفها ، وهذه الإيرادات هي :-

( الرسوم ، الضرائب ، إيرادات ممتلكات الدولة ، القروض العامة )

**أولاً :-** الرسم :- هو مبلغ من المال يدفعه المواطن لهيئة عامة مقابل خدمة خاصة ذات نفع عام تؤدي له بناءً على طلبه ، والرسم يحتوي على اربع عناصر رئيسية هي :-

١- عنصر الصفة النقدية

٢- عنصر الإيجاب

٣- عنصر المقابل

٤- عنصر تحقيق النفع العام والخاص معا .

**ثانياً: الضريبة :-** وهي مبلغ من النقود تجببه الدولة جبراً من الأفراد دون مقابل وذلك لغرض تمويل نفقاتها العامة وتحقيق الأهداف النابعة من مضمون فلسفتها السياسية .

خصائص الضريبة :- للضريبة خصائص وهي كالآتي :

١- الضريبة مبلغ من النقود

٢- الضريبة تدفع جبراً

٣- الضريبة ليس لها مقابل معين

٤- الضريبة تدفع بصفة نهائية

**قواعد الضريبة :-** يقصد بالقواعد هي الأسس التي يتعين على المشرع المالي الأخذ بها عند فرض الضريبة وهذه القواعد هي :-

١- قاعدة العدالة والمساواة ٢- قاعدة اليقين ٣- قاعدة الملائمة ٤- قاعدة الاقتصاد

**وعاء الضريبة :-** يقصد بوعاء الضريبة المادة التي يختارها المشرع المالي ويفرض عليها الضريبة هذه المادة اما ان تكون شخصاً او مالا" ، وتقسم الضرائب من حيث وعائها الى :-

١- الضرائب على الأشخاص والضرائب على الأموال

٢- ضرائب الوحدة والضرائب المتعددة

٣- الضرائب المباشرة وغير المباشرة .

**سعر الضريبة :-** هو نسبة ما يدفعه المكلف كضريبة الى مقدار الوعاء الضريبي او المادة الخاضعة لها ، وهناك ثلاثة طرق لتحديد سعر الضريبة هي :-

١- الضريبة النسبية ٢- الضريبة التصاعدية ٣- الضريبة التنازلية

**الازدواج الضريبي :-** يقصد بالازدواج الضريبي هو فرض الضريبة نفسها اكثر من مرة على الشخص ذاته وعن المال نفسه وفي المدة ذاتها ، وللازدواج الضريبي أنواع هي :-

١- ازدواج ضريبي داخلي (مقصود او غير مقصود)

٢- ازدواج ضريبي خارجي (مقصود او غير مقصود)

**التهرب الضريبي :-** يقصد بالتهرب الضريبي هي الظاهرة التي يحاول بواسطتها الشخص المكلف بدفع الضريبة التخلص من دفعها كلها او بعضها ، والتهرب الضريبي اما ان يكون مشروع او غير مشروع .

**نقل عبء الضريبة :-** يقصد بنقل عبء الضريبة هو ان من يدفع الضريبة لا يتحملها نهائيا" وانما يقوم بنقل عبئها الى غيره وهذا النقل اما ان يكون نقل كلي او جزئي او ان يكون نقل مقصود وغير مقصود .

**آثار الضرائب :-** للضرائب اثار اقتصادية على الاستهلاك والادخار والإنتاج والأسعار وتوزيع الدخل .

١- أثر الضرائب على الاستهلاك والادخار : تؤثر الضرائب على الاستهلاك والادخار بحسب طبيعة الطبقة التي ينتمي لها المكلف ، فاذا كان المكلف من افراد الطبقات ذات الدخل المرتفع فإنه سيتم دفع الضريبة من الجزء الذي كان سيوجه إلى الادخار مع بقاء الاستهلاك على ما كان عليه قبل الضريبة ، أما إذ كان المكلف من أفراد الطبقات ذات الدخل المحدود ، فأذا فرضت ضريبة على دخله سيؤدي إلى أنقاص إنفاقه الاستهلاكي الضروري.

٢- أثر الضرائب على الإنتاج : تؤدي الضرائب إلى تخفيض إنتاج السلع الاستهلاكية والسلع الاستثمارية ، كما تؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج ومن ثم تقليل أرباح المنتجين .

٣- أثر الضرائب على المستوى العام للأسعار : تؤدي الضرائب في بعض الأحيان خاصة في المدى القصير إلى تخفيض الأسعار ، كونها تؤدي إلى سحب جزء من الموارد المالية وبالتالي تؤدي إلى نقص حجم الطلب الكلي على السلع والخدمات الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الأسعار .

٤- أثر الضرائب على توزيع الدخل القومي : تؤثر الضرائب على توزيع الدخل القومي من خلال تقليل التباين ما بين الطبقات الغنية والفقير فعند زيادة دخل الطبقات الغنية تفرض عليها الضرائب التصاعدية ، والطبقات الفقيرة تفرض عليها الضرائب النسبية .

### النظام الضريبي في العراق

١- نظرة تحليلية للنظام الضريبي في العراق

٢- أمثلة تطبيقية لبعض أنواع الضرائب في العراق

### ثالثا : إيرادات ممتلكات الدولة

يقصد بإيرادات ممتلكات الدولة أو ما تعرف بـ ( الدومين ) هي الأموال العقارية والمنقولة التي تملكها الدولة سواء أكانت ملكية عامة أم خاصة .

١- ممتلكات الدولة العامة ( الدومين العام ) : وهي الأموال التي تملكها الدولة أو إحدى المؤسسات أو الهيئات العامة والتي تخضع للقانون العام ويتم تخصيصها للنفع العام مثل ( الحدائق العامة والطرق والجسور والمكتبات ..... الخ )

٢- ممتلكات الدولة الخاصة ( الدومين الخاص ) وهي الأموال التي تمتلكها الدولة ملكية خاصة وهي لا تخضع للقانون العام وليس مخصصة للصالح العام ، وتقسم إلى ( زراعية وصناعية وتجارية وعقارية ومعنوية ومالية )

### رابعا : القروض العامة

**القرض العام :-** هو عبارة عن مبلغ من المال تحصل عليه الدولة عن طريق الالتجاء الى الجمهور او المصارف او غيرها من المؤسسات المالية نظير تعهدا بسداد اصل المبلغ (القرض) مع الفوائد المترتبة عليه خلال فترة زمنية محددة يتم الاتفاق عليها ، وللقرض أنواع هي :-

١- القروض الداخلية والقروض الخارجية

٢- القروض الاختيارية والقروض الإجبارية

٣- قروض قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل .

التنظيم الفني للقروض العامة :- عند دراسة التنظيم الفني للقروض العامة يتطلب البحث في جملة من المسائل الأساسية المتعلقة بالجوانب الفنية للقروض العامة واهمها :-

١- مبلغ القرض

٢- سندات القرض وأنواعها

٣- طرق إصدار السندات للقروض

٤- المزايا والضمانات المالية لسندات القرض

**الآثار الاقتصادية للقروض العامة :-** يمكن تحديد الآثار الاقتصادية للقروض العامة على مستوى الإنتاج وتوزيع الدخل القومي .

١- اثر القروض على الإنتاج :- تتوقف الآثار الاقتصادية للقروض العامة على مستوى الإنتاج على كيفية انفاق حصيلة القروض ، فاذا تم انفاق هذه الحصيلة على تمويل المشروعات الاستهلاكية فلا تغل إيراد او لا تزيد من إنتاجية العمل وراس المال ويعكس ذلك اذ تم أنفاقها في تمويل المشروعات الإنتاجية فان ذلك يؤدي الى زيادة الإنتاجية وتخفيف العبء خدمة الدين في المستقبل .

٢- اثر القروض العامة في توزيع الدخل القومي :- يتوقف اثر القروض العامة في توزيع الدخل القومي على عاملين هما :-

١- طبيعة البنيان الضريبي

٢- طريقة توزيع سندات القرض على فئات المجتمع .